

النهاية في غريب الأثر

{ عَضَهُ } ... في حديث البَيْعَةِ [وَلَا يَعْضُهُ بِعَضُنَا بَعْضًا] أي لَا يَرْمِيهِ بِالْعَضِيَّةِ وَهِيَ الْبُهْتَانُ وَالْكَذِبُ وَقَدْ عَضَّهَ يَعْضُّهُ عَضُّهَا .

(ه) ومنه الحديث [أَلَا أُزَيِّدُكُمْ مَا الْعَضُّهُ ؟ هِيَ الذِّمِّمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ] هَكَذَا يُرَوَّى فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْغَرِيبِ : [أَلَا أُنبئكم مَا الْعِضَّةُ ؟] [بَكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الضَّادِ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ [إِيَّكُمْ وَالْعِضَّةَ] قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : [أَصْلُهَا الْعِضَّةُ فَعِلَّةٌ مِنَ الْعَضِّ وَهُوَ الْبَهْتُ فَخُذْتُ لَامَهُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ السُّنَّةِ وَالشُّفَّةُ وَتُجْمَعُ عَلَى عِضِينَ . يُقَالُ : بَيْنَهُمْ عِضَّةٌ قَبِيحَةٌ مِنَ الْعِضِّيَّةِ] .

(س) ومنه الحديث [مَنْ تَعَزَّيَ بِعِزَّاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَّهْهُ] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيِ اشْتَمُوهَ صَرِيحًا مِنَ الْعِضِّيَّةِ : الْبَهْتُ .

(ه) ومنه الحديث [أَنَّهُ لَعَنَ الْعِضَّةَ وَالْمُسْتَعْضَةَ] قِيلَ : هِيَ السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَسْحِرَةُ وَسُمِّيَ السَّحْرُ عَضُّهَاً لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَخْيِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(س) وَفِيهِ [إِذَا جِئْتُمْ أُحُدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ] الْعِضَاهُ : شَجَرٌ أَمْ غَيْلَانٌ . وَكُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ الْوَاحِدَةُ : عِضَّةٌ بِالتَّاءِ وَأَصْلُهَا عِضَّةٌ . وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ : عِضَاهَةٌ . وَعِضَّهَتْ الْعِضَّةُ إِذَا قَطَعَتْهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [مَا عَضَّهَتْ عِضَاهَهُ إِلَّا بَتْرَكَهَا التَّسْبِيحُ] .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ [حَتَّى إِنَّ شِدْقَ أَحَدِهِمْ بِمَنْزِلَةِ مَشْفَرِ الْبَعِيرِ

الْعِضَّةِ] هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهَةَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهَةِ . فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهَةَ فَهُوَ الْعِضَّةُ